ثورة الجياع وإعلام الإخوان

ناصر الوليدي

تعتبر الخدمات الأساسية من رواتب وكهرباء وصحة ومياه وتعليم من أهم مهام أي حكومة في العالم لكن حكومة المناصفة التي نص عليها اتفاق الرياض تناست هذه المهام، والتي تمس حياة المواطن بشكل خاص في المناطق المحررة عمدا أو عجزا.

ولذلك خرج أبناء الشعب الجنوبي في مسيرات حاشدة مطالبا بتصحيح مسار عمل الحكومة لتحسين أوضاع المواطن الجنوبي والذي عجزت تلك الحكومة عن توفيرها.. انتفاضة الجياع التي يسميها الكثير، والتي خرجت في عدن وحضرموت أزعجت بعض الأصوات والقنوات والتيارات السياسية ممن يدعون حرية الشعوب ومواجهة الظلم بالصدور العارية، لكن مع مرور الوقت تكشفت الحقائق وتساقطت الأقنعة . هم يقولون: الانتقالي لا يمثل شعب الجنوب والكل يعلم بأن من قام بتلك المسيرات هم عسكريون ومتقاعدون لا ينتمون للمجلس الانتقالي.

هذه المظاهرة ليست في صالح الانتقالي الجنوبي بحكم أن لديه وزراء في حكومة المناصفة وفي الوقت نفسه هو المعني بحماية الحكومة في عدن وكذا سوف تسبب له المظاهرات الحقوقية بعض الإحراجات أمام الأشقاء في دول التحالف وهو بين أمرين أحلاهما مر إما الوقوف مع خيار الشعب ومطالبه المشروعة أو الانحياز لحكومة هو مشارك فيها، والإحراج له عند التحالف قد يكون أعلن موقفه مع الشعب، ولكنه لن يسعى لخطوة قد تسبب له الحرج والارتباك مسبقا هذه من ناحية الانتقالي.

نعود إلى الأصوات التي تجردت من الإنسانية وشيطنت من يطالبون برواتبهم ولقمة عيشهم وادعوا ظلما وبهتانا أن هذه المسيرات تابعة للانتقالي لأغراض وأهداف سياسية، نقول لهم: لماذا مظاهراتهم مشروعة وحقوقية لا لقتل ودمائها خط أحمر؟ أين أصواتهم في قتل المتظاهرين في سيئون؟

لم نسمع تصريحا واحدا من إعلام وكتاب إخوان مأرب ولو من باب المجاملة وذر الرماد على العيون. بكل بساطة هكذا علمونا وعرفناهم: الجنوبي لا يحق له المطالبة بحقوقه المشروعة إلا كما نريد ومتى نريد، الشمالي إذا قتل في مظاهرة دماؤه زكية، أما الجنوبي فهذه الدماء لأهداف سياسية!

وآخر ما قاله الكاتب الاخواني السعودي سليمان العقيلي والذي قال: "مظاهرات عدن ردا على انتصارات مأرب". والشعب الجنوبي يقول: يا عقيلي، يا بدون عقل، عن أي انتصارات تتحدث؟ تتحدث بعد سبع سنوات من عاصفة الحزم؟ من قادمون يا صنعاء إلى صمود لحماية مدينة مأرب؟! ولسان حال العقيلي يقول: يا شعب الجنوب مت جوعا من أجل معارك الكسارة، عش في ظلام بدون كهرباء من أجل معارك صرواح، .يجب رفع الأسعار وسعر العملة من أجل معارك جبل مراد، وبجملة مختصرة: ما العلاقة بين معركة مأرب وتجويع أبناء الجنوب؟ وصح قول الشاعر في العقيلي حين قال :

لكل داء دواءٍ ستطب به
إلا دواء الحماقة أعيت من يداويها

شتان بين النموذجين

عادل العبيدي

شتان بين النموذجين ، نموذج تعامل حكومة المعاشيق مع تظاهرات واحتجاجات العسكريين الجنوبيين المستقية أساليب ذلك النموذج من كذب وخدع ونهب وفساد وتعسف نظام عفاش طيلة فترة حكمه ومن بعده الإخوان ومن أساليب القبيلة الشمالية ومشائخها المتعجرفة المنحرفة عن مبادئ وقيم الاحترام لحقوق الإنسان والحفاظ على آدميته التي حثت على احترامها جميع الأديان السماوية وجميع القوانين والأنظمة المعمول بها في هذا العالم ، وبين نموذج الهيئة العسكرية الجنوبية في توصيل رسائلها إلى حكومات ما تسمى الشرعية وكذلك في تنظيمها العقلاني لجمع حشود المعتصمين والمتظاهرين العسكريين المستقية أساليب نموذجها ذاك من تعاليم الدين الإسلامي ومن نظام وثقافة وسلوك جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية ، التي كانت واضحة في خطوات العسكريين الجنوبيين المطالبة بحقوقهم الذين ابتدأوها برسائل إلى ما تسمى حكومة الشرعية وإلى التحالف العربي ثم بالاعتصام السلمي أمام مقر التحالف العربي بعدن ثم بالإنذارات ثم بالتظاهر نحو المعاشيق بتظاهرة سلمية منظمة محافظين عليها من أي خروج نحو الفوضى والعبث ، من النموذجين غير الملتقيين أبدا لا بحرف ولا بكلمة ولا بطريقة ولا بمبدأ بينهما ، يعرف من هو الشمال ورجاله ويعرف من هو الجنوب ورجاله .

بتلك البيانات والردود المثخنة بالحقد والكراهية من قبل حكومة معين ومعظم أعضائها ومن خلفهم طاقم الموالين للإخوان والحوثيين ضد أبناء الجنوب العسكريين والمدنيين المحقرة مطالب الذين خرجوا في تظاهرات سلمية حضارية ليس للشحت من تلك الشلل العدوانية وإنما للمطالبة بمستحقاتهم ومكتسباتهم التي استطاعوا الحصول عليها وفقا للأنظمة والقوانين وعن جدارة منهم ، الأصل وأمام احتجاجات أبنائنا وإخواننا المطالبين بحقوقهم المفروض أن تخجل تلك الحكومة ورئاستها ودول التحالف منهم كونهم قد كانوا هم السبب في جعل تلك الكوكبة الشريفة تعيش القلق والبؤس والجوع والحرمان هم وأسرهم ، وبدلا من ذلك كانت الردود والبيانات والتحليلات المنحطة المرعبة الحقيرة جاهزة للنيل ظلما وعدوانا من مطالبهم برميهم بالخيانة والتآمر لصالح الحوثيين .

أتدرون لماذا هذا الظلم الذي يطال العسكريين الجنوبيين في توقيف رواتبهم لفترة تصل إلى العام من ما تسمى الشرعية والتحالف؟ لأن هؤلاء الرجال الجنوبيين قد عاشوا دولة جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية بحدها وحديدها في إطار جيش كان من أنبل وأقوى الجيوش العربية ، بل ولأن هؤلاء الرجال ما زالت الوطنية والنظام والقانون والدولة بما تعنيه من معنى تعيش في داخلهم وفي حاضرهم هذا رغم ما فيه من بؤس ومرارة ، وخوفا من أن تنقل تلك المبادئ المتجذرة في داخلهم إلى قوات المقاومة والجيش الجنوبي المشكلة عقب انتصار الجنوب على الحوثيين كانت مؤامرة تنكيل وتطفيش حياة العسكريين الجنوبيين في رواتبهم ولقمة عيشهم .

الذي هو مدرك اليوم للجميع أن مبادئ الوطنية والتضحية والدفاع عن الجنوب والإصرار على العيش حياة الدولة الجنوبية الحقة تؤكد فعلا أن جميع تلك المبادئ قد انتقلت إلى جميع أفراد القوات المسلحة الجنوبية المنضوية تحت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ، وما استمرار مؤامرة قطع المرتبات عن العسكريين الجنوبيين القدامى والجدد إلا خير دليل على ذلك الانتقال الفطري .

نتوقع من أعداء الجنوب اقتراف جرائم أكبر وأخطر من جرائمهم السابقة

عبدالكريم النعوي

في ظل الحروب المسلحة والمعيشية والخدمية والسياسية والإعلامية وغيرها من الحروب الظالمة المشتعلة المتواصلة من قبل الأعداء ضد الجنوب وما يرتكبون خلالها من جرائم شتى بهدف التخلص نهائيا من شعب الجنوب واحتلال أرضه وإجهاض ثورته وإعاقة استعادة دولته الجنوبية طمعا بثرواته الثمينة.

ومن خلال تجاربنا الهائلة المؤلمة - نحن الجنوبيين - مع هؤلاء الأعداء ميتي الضمائر وعديمي القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية ، واضعين في حساباتنا ومتوقعين أن يستخدم هؤلاء الأعداء كافة الأسلحة النارية الاعتيادية والمحرمة ويرتكبون ضد الجنوب شعبا ووطنا جرائم أكبر وأشد وحشية وبشاعة وفظاعة من سابقاتها ، ولا نتوقع منهم أن يأتوا إلينا حاملين حمامات السلام وباقات الورود.

لذلك لا نستغرب من حروبهم الباغية ومن أعمالهم الإجرامية المستمرة ضدنا ولا نتباكى ونتشاكى من جرائمهم ونتهم بعضنا البعض أو نلقي اللوم على بعض أشقائنا ونحملهم مسئولية ما يتعرض له وما يعانيه شعبنا من مآس وكوارث ومشاكل ومحن ونضيع أوقاتنا بالتفكير الانفعالي أو العاطفي الخاطئ وبالتصرفات العشوائية والكلام الفارغ أو بتغليب مصالحنا الخاصة الضيقة على مصالح الجنوب العامة.

بل يجب علينا أن نفكر بتروٍ وحكمة وصواب ونتكاتف جميعا ونوحد جهودنا ومواقفنا ونوظف كل إمكاناتنا ونلتف حول مجلسنا الانتقالي الجنوبي ونعد قوانا إعدادا كاملا مدروسا ومنظما لمواجهة أعداء الجنوب الغاشمين الحاقدين قولا وفعلا ونقر على أنفسنا ضرورة الانتصار عليهم واستكمال تحرير أرضنا وتطهيرها من الأعداء ونمضي بإرادة قاهرة نحو استعادة دولتنا الجنوبية كاملة السيادة قريبا بعون الله تعالى مهما كلفنا ذلك من ثمن.

بلاغة الدرس الجنوبي الثاني

علي ثابت القضيبي

الدرس الأول: وقف جنوبنا بصلابة ضد الغزو الحوثي لأراضيه ، والملاحم القتالية التي اجترحها الجنوبيون في الميادين فاقت التصور ، وأصدق تعبير لها تجسدهُ قوائم الشهداء والجرحى المتخمة بالأسماء ، وكنا مخلصين صادقين جداً في تعاطينا مع إخوتنا في التحالف ، ولكسر شوكة إيران في المنطقة ، والحديث يطول حول كل هذا .

خلال ذلك وبعده ، فقد خرج بعبع الإرهاب مكشراً عن أنيابه من جراب الحاوي الإخواني ، والمصيبة أن الإخوان المتأسلمين هنا ، من المُفترض أنهم شركاء في هذه الحرب ضدّ الحوثي / إيران ، كما التحالف دعمهم ايضاً بسخاء ، ولكن جنوبنا بقيادة أمنه ، قوّض بعبع الإرهاب وكسرَ شوكته ، وزجّ جحافل من الإرهابيين في غياهب السجون ، ومن تبقى منهم تشرد في الأصقاع ، أو توارى في الجحور المظلمة ، ورغم الضربات المؤلمة إلى حد ما التي أوقعوها في جغرافيتنا الجنوبية .

لكنَّ مسلسل العبث في جغرافيتنا المحرّرة لم يتوقف ، وهي التي كان من المفترض أن يُضرب بها المثل بعد التحرير في النّماء والاستقرار وتحسين الخدمات و ... و ... وحتى يكون هذا حافزاً لبقية المحافظات المحتلة من الحوثي لتستبسل وتتحرّر ، ولكن... والسبب لأن السلطة الشرعية بذاتها هي من رسم منهاج وسيناريو العبث هذا ، وكان عرّابوه هم كهنة الإخوان في رأس هرم السلطة ، وهم من تحكّم بقراراتها ، والتحالف ظل صامتاً ، وربما مؤيداً من وراء الكواليس ! ولا تفاصيل إضافية بهذا الصّدد .

وفي درس جانبي ، وإن لم يكن بعيداً عن المُقرّر الذي احتطهُ جنوبنا لإثبات حضوره في المشهد ، كان ميلاد مجلسنا الانتقالي الجنوبي في ٤مايو ٢٠١٧م ، والمولود خرج عملاقاً ضخماً بالتفاف جماهير جنوبنا حوله ومعه ، وهذا مثل الكابوس الذي أطار النوم من عيون الإخوان وقض مضجعهم ، هم ومن يلتف معهم ضد جنوبنا .

بالطبع قائمة عبث وخُبث ومكائد السلطة والإخوان بحق جنوبنا ، وهذه لا تتسع لها المجلدات وتفاصيلها ، والغاية هي تركيع جنوبنا ومجلسه الانتقالي ، وكان صمودنا أسطورياً إزاء كل هذا ، ولكن عندما يتفاقم العبث ، ويصل إلى اللقمة والإذلال و ... و ... كان الخروج الغاضب لشعبنا الجنوبي يوم الثلاثاء ١٦مارس الجاري ، واجتياح قلاع وحصون السلطة في المعاشيق ، وهذا الشعب على استعداد تام لتكرار ذلك ، ودكّ أي قلاع أو تحصينات ربما تقف في طريقه ، أو في طريق آماله وتطلعاته المشروعة .

هذا هو الدرس الثاني من شعبنا الجنوبي ، ودلالاته تتجسّد في قوة إرادة شعبنا واستماتته في رفض الظلم بأي صورة ، ورفضه الخضوع للباغيين أيّاً كانوا ، واستعداده الكبير للتضحية بالأرواح في سبيل الكرامة والحرية ، لأنّ لصمته وصبره حدودٌ ولا شك ، كما لن نركع إلا لخالقنا وحسب ، وأعتقد أن الكل هنا وهناك ، قد استوعبوا خلاصة هذا الدرس جيداً وفحواه ، وهو الدرس الذي سيحفر لنفسه موقعاً بارزاً في جدران ذاكرة من يتعمد النسيان ، وأياً كان ، أليس كذلك ؟!